ويخرج عن صحبتك لأن الفقراء لا يصحبهم من
يريد الدنيا وأنتم ملتم إليها وإلى مآكلها الحسن
فقالوا يا سيدى لا حاجة لنا به وليس لنا رغبة
إلا فى صحبتك فقال رد واهذا المال إلى صاحبه
وأتونى باللبنة فجاؤا بها إليه وهى على حالتها
الأولى فرماها الشيخ إلى جانب الزاوية وهذا
من جملة كرامات الشيخ انقلاب الأعيان له
وخرج من مصر ماشيا وأقام بقرافة مصر ومات
بها فى سنى الستمائة وإلى جانبه قبر
زوجته كانت من الصالحات وبالتربة
أيضا الشيخ الأستاذ ذو المناقب المشهورة
والإطلاعات الغير المنكورة الشيخ يحيى
ابن على بن يحيى الصنافيرى نشأ فى العبادة
من صغره وكان فى حال بدايته رجلا
صوفيا كثيرا لتلاوة القرآن ولم يزل كذلك
إلى ان حصلت له جذبة ربانية وهبت
عليه نسمة ربانية محمدية فوصل بها إلى
مقام القطبانية فصار منسوبا إلى الطريقة
العباسية فشاع ذكره فى البلاد وشهد له
علماء

علماء زمانه بالولاية والصلاح وسعت إليه
الخلق من أقطار الأرض وحمل نذره من أرض
اليمن وأقام بالقرافة مدة يسيرة ثم توجه
إلى صنافير وأقام بها مدة إلى أن اشتهر حاله
وصار أهل صنافير يجيد ثون عنه بأمور
شاهدوها منه فمنها أنه كان يضع المنسف
على النار ويطبخ فيه الأرز فلا يحترق المنسف
ومنها الكلام على الخاطر والنظر فى المستقبل
وانقلاب الأعيان له وإزالة الضرر عمن يكون
مضرورا وقد حصل به نفع عظيم للخلق
فلما تكاثرت عليه الخلق فر منهم وعاد إلى
القرافة وأقام بها مدة طويلة وكان
يجتمع على السماع ويأمر أصحابه بالحضور فيه
وكان كثير الإيثار لا يدخل إليه أحد
الأويد سماطا بحال ما يشتهيه فى نفسه لا ينظر
فى دوره فى درهم ولا دينار لم يتزوج قط
ولم يزل كذلك إلى أن توفى رحمة الله عليه وكان
لموته مشهد عظيم أوله مصلى خولان
وآخره تربة الشيخ أبى العباس وكانت وفاته

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)